

التعليق على تفسير ابن كثير (821) | | تفسير سورة البقرة (99-701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:02](#) قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت - [00:00:30](#) كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال البخاري عند تفسير هذه الاية حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام هو ابن يوسف عن ابن جريج سمعت عبد الله ابن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس - [00:00:57](#) وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد ابن عمير قال قال عمر بن الخطاب يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في من ترون هذه الاية نزلت - [00:01:22](#) ايود احدكم ان تكون له هذه الاية. احسن نعم. في من ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال - [00:01:40](#) قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:04](#) ضربت مثلاً بعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله ثم رواه البخاري عن عن الحسن - [00:02:22](#) قال هنا من؟ عمر او ابن عباس قال ابن عباس هذا المثل ضرب لعمل عمر يسأل ابن عباس يجيب سأل المجموعة عمر فقالوا الله اعلم. قال قولوا نعلم او لا نعلم - [00:02:48](#) قال عن ابن عباس في نفسي منها شيء يعني مو بتردد او شك في في نفسي منها تأويل يعني اعرضه عليك رضي الله عن الجميع قال ابن عباس العمر لي رجل غني - [00:03:07](#) اللي هو اثنين هنا لعمر وبنه ابراهيم اليوم ها السلام وعندي انا بين قوسين معقوفتين يقول سقطت ها وانا عندي كذلك عمر يسأل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل - [00:03:27](#) بعدها قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ها هاي العمرة كلامهم على النسخ هذه وهي موضوعة بين المعقوفتين. يرجى للبخاري يا شيخ والله ليت لان معناه ان معناه ابن عباس ما اجاب. عمل - [00:03:56](#) لو كان الكلام لعمر الجوالاات يا ابو عبد الله الرقم موجود ويجيب انه لك بسرعة وعمر هذه زائدة في كثير من النسخ لرجل غني في البخاري وهكذا النسخ اللي معنا - [00:04:19](#) قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. يعني واسكت؟ ما قال شيء لا بس ها؟ ما فصل. ما فسر العمل وش اللي معك؟ الفتح ايه نطلع كلام بن حجر - [00:04:52](#) ترى رقمه اربعة الاف وخمس مئة وثلاث وثمانين ثمان وثلثاين اربعة الاف وخمس مئة وثمان وثلثاين نعوذ بالله من الحور بعد الكور

هذا الرجل الذي عمل السنين الطويلة ورزق الرزق الوارف الواسع - [00:05:13](#)

له ولولاده ثم بعد ان كبر لعب عليه الشيطان واشغله بالمعاصي التي اغرقت اعماله الصالحة فقطت عليها نساء الله العافية. نفس ها؟ نفس الكلام اللي بعده قال عمر ايه قال عمر لرجل غني يعمل - [00:05:37](#)

يعني كانه ترك التفسير لعمر. نعم يعني فتح الباب وترك الموضوع رضي الله عن الجميع هذا الرجل الذي اغرقت معاصيه حسناته النفس وفي هذا الوقت الذي احتاج فيه الى من يختمه - [00:05:59](#)

اولاده صغار لا يستطيعون ان يقدموا له شيئا وماله بسبب شؤم المعصية جاءت نار فاحترقت اصابها اعصار فيه نار فاحترقت نساء الله العافية ونساء الله حسن الخاتمة والثبات على دينه الى الممات - [00:06:19](#)

ابن القيم وغيره يذكرون فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت مما يكتب للحزاز يكتب على اليد ولا في ورقة ويلصق عليها قالوا انها مجربة فما مناسباتها احتراق احتراق تراق لانه شبه نار - [00:06:40](#)

الحزاز شبيه بالنار في شدته والمه شبيه بالاحتراق نعم. ثم رواه البخاري عن الحسن بن محمد ابن محمد الزعفراني عن حجاج بن محمد الاور عن ابن جريج فذكره وهو من افراد البخاري رحمه الله - [00:07:07](#)

كان الحديث من افراد البخاري وهنا المخرج يقول لم اجد من هذا الطريق في صحيح البخاري ولم يذكروا المزي في تحفة الاشراف عندكم التقرير ايش يقول اخرجه البخاري بسنده ومتنه - [00:07:34](#)

الاول الاول الثاني ثم رواه البخاري ما خرج هـ لكن ما قال انه ما خرج في البخاري ولا على هذا الطريق صحيح البخاري هذا من حفظه رحمه الله نعم وفي هذا الحديث يوجد في بعض الروايات ولا يوجد في بعض - [00:07:51](#)

بعض الروايات تزيد وبعض الروايات تنقص عند الامام البخاري نسخة حماد بن شاکر تنقص عن غير عن غيرها بثلاث مئة حديث فلعل هذا ما يوجد في الروايات تامة ولن يتطرق الخل الى صحيح البخاري بهذه الزيادات - [00:08:28](#)

تلك الزيادات لان هذا الراوي يقرأ على البخاري في وقت او يسمعه من البخاري في وقت وفيه هذه الاحاديث ويسمعه غيره في اوقات اخرى متفاوت لان التأليف ما ينتهي ابن كثير من الحفاظ - [00:08:50](#)

فلعله حفظ في بعض الروايات التي لم يطلع عليها غيره لا على حسب قوة الراوي الرابعة على حسب قوته وثقته. ابن حجر وغيره تكلموا على الرواة رواة الصحيح قال عن - [00:09:09](#)

رواية الكشمياني وليس من الحفاظ وقال في رواية آآ من شاکر سقط منها احاديث وقال في رواية ابي ذر وهي الرواية المعتمدة عندنا وقال في كثير من وان رواية النسب كلهم تكلم عنهم ابن حجر - [00:09:36](#)

رحمه الله هـ لا يكون لا تجده في التقريب مثلا مثل ما وجدنا هذا الحديث. يصير من من الرواة الذين ذهبوا مع مروياتهم نعم تنفع ايه تعتبر ولذلك تجد فرق كبير بينها وبين المختصر لخير المواريث - [00:09:57](#)

ما في تتبع تبع الروايات باسانيدها نعم وفي هذا الحديث كفاية في تفسير هذه الاية وتبيين ما فيها من المثل بعمل من احسن العمل اولاً ثم بعد ذلك انعكس سيره - [00:10:34](#)

فبدل الحسنات بالسيئات عيادا بالله من ذلك. فابطل بعمله الثاني ما اسلفه فيما تقدم من الصالح واحتاج الى شيء من الاول في اضيق الاحوال فلم يحصل منه شيء وخانه احوج ما كان اليه - [00:10:54](#)

ولهذا قال تعالى واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار وهو الريح الشديد فيه نار فاحترقت اي احرق ثمارها واباد اشجارها فاي حال يكون حاله ليست لديه من القوة ما يستأنف به الزراعة - [00:11:16](#)

وليس لديه من الولد الذي يستطيع نفعه بل هم صغار لا يستطيعون ان ينفعوه وهو مع ذلك كبر سنه وطمعت قواه فلا يستطيع ان يزرع بنفسه ولا بولده فما لديه الا الحسرة نساء الله العافية - [00:11:45](#)

الاور من التاسع الان واضح من التاسع صار بينه وبينهم بخاري واحد فوق من التاسع نعم وقد روى ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا - [00:12:10](#)

وكل امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعمال تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شيبته واصابه الكبر وولده ضيعه في شيباته - [00:12:37](#)

ضيعة هو المناسب للسياق انه صنعه في شيبته وظيفه في شيبته نعم واصابه الكبر وولده وذريته ضعاف عند اخر عمره فجاءه اعصار فيه نار فاحترق بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله - [00:13:03](#)

ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه وكذلك الكافر يكون يوم القيامة اذا رد الى الله عز وجل ليس له خير فيستعجب كما ليس لهذا قوة كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه - [00:13:43](#)

ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغني عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عندما كان افقر ما كان اليها - [00:14:07](#)

عند كبره وضعف ذريته وهكذا روى الحاكم في مستدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رزقك عليه عند كبر سني وانقضاء عمري - [00:14:26](#)

ولهذا قال تعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون اي تعتبرون وتفهمون الامثال والمعاني وتنزلونها على المراد منها كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:14:48](#)

امثال القرآن شربت للاعتبار والاتعاظ ولفهم المعاني لانه بالامثال يتضح المقال والذي لا يفهم هذه الامثال وقد اه حصل من بعض السلف انه اشكل عليه مثل فبكى وقال انه ليس من اهل العلم - [00:15:16](#)

لان الامثال لا يعقلها الا العالمون. فمفهومه ان الذين لا يفهمون ولا يعقلون الامثال ليسوا من اهل العلم ليسوا من العالمين فعلى الانسان ان يعين بالامثال وابن القيم رحمه الله تعالى له في امثال القرآن مصنف - [00:15:43](#)

نعم حق حجاج العور لما يجمع الروايات والنسخ والان الطبقات والاصول ترى ما يستطيع الجزم بالحكم لا يستطيع ان يجزم بالحكم الا من له عناية بجمع الاصول المعتمدة الموثقة المقروءة على اهل العلم - [00:16:01](#)

وهي موجودة ولله الحمد يعني ما ضاع شيء كم رقمهم بتحفظ الاشراف سم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - [00:16:50](#)

ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:17:18](#)

وما يذكر الا اولو الابواب يقول طالب علم حريص على الخير وحريص على الوصول الى النص المتقن المضبوط هل اللائق بي ان اجمع النسخ والطبعات النفيسة والمخطوطات الموثقة والتي تداولها اهل العلم علقوا عليها ولو كلفني ذلك من الجهد - [00:17:48](#)

والمال ما يكلفني واضاء علي في مقابل ذلك اشياء كثيرة جدا بحيث لو اقتصرت على نسخة واحدة ورددت الكلام فيها وضبطتها واتقنتها ولو فاتني ما فاتني من الزوائد لان كل شيء له ظريبة - [00:18:16](#)

الي بيعتني بصحيح البخاري فقط بيفوته جمع كتب السنة اذا اراد ان يفرغ نفسه للصحيح يجمع نسخه ويقارن بين الفاظه ورواياته العمر لا يستوعب او يقول انا اعتمد على النسخ الصحيحة - [00:18:37](#)

ولو لم تكن اصح شيء ولو تكن اجمع شيء ومن مسلم كذلك وبقيّة الكتب الستة وبدلا من اقتصر على البخاري وادور حوله اعتني بالكتب الستة كل غوات كل له وجه - [00:18:59](#)

كثير من شيوخنا النابهين البارزين المشهورين الذين لهم عناية بالسنة وغيرها من علوم الدين لا تجدهم يعتنون بترددون بين النسخ لتحريّر اللفظ يقول هذا اللفظ بيظيع علينا جهود احفظ به - [00:19:17](#)

عشرة احاديث يحفظ بهذه الجهود عشرة احاديث او اكثر او يتفقه في عشرة بدلا من لفظة ثبتت او لم تثبت لكن بعض الناس يتعين عليه ان يتفرغ لهذا نعم والله جل وعلا حافظ دينه - [00:19:41](#)

اوجد هؤلاء الذين يتفقهون في معاني الاحاديث واحكامها واوجد هؤلاء الذين يضبطون الالفاظ ويتفرغون لها واوجد من كل ما

يحتاج اليه نوع من الناس وصنف من الناس اوجد حفاظ واوجز ناس يفهمون ويحررون وينقحون واوجد اخرين - [00:20:01](#)

يستنبطون وهكذا الامة متكاملة بمجموعها. ولذلك مضى شيء على دين الامة منها ما ضاع شيء ولذلك قد يقول قائل انا اسمع ان

الامام احمد يحفظ سبع مئة الف حديث وفلان يحفظ الف الف ويحفظه الان خمس مئة الف وكذا وبينهن - [00:20:28](#)

ضاعت يقول ما ضاع شيئا مما تحتاجه الامة بمجموعها معصومة من ان تفرط بشيء من دينها ومقصودهم بهذه الاعداد الهائلة بالتكرار

وبالاثار وبعضهم يذكر استنباطات التابعين وغيرهم في حكمها يدخلونها. مثل ما كان يفعل البخاري في تراجم - [00:20:53](#)

يعدونها من هذه الاعداد الهائلة لو تجمع كتب السنة كلها من غير تكرار ما جت المرة ولا عشرين الف من غير تكرار مما يحتاج اليه ولا

يعني عنه غيره ولذلك اللي تنتمون الان - [00:21:18](#)

ويقدحون في السنة ويقولون ان مدة النبي عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة عشر سنوات لو يحدث الليل والنهار ما يفتر ابدا من هاجر

الى ان مات ومن غير اعمال اخرى لا جهاد ولا حج ولا صلاة ولا شيء بس يحدث ما جاب مليون حديث وبين راحت - [00:21:40](#)

والذين في قلوبهم مرض يتتبعون مثل هذه الامور ولكن العلماء لهم بالمرصاد والامة لم تضع شيئا من دينها وعله اراد بالتكرار لها

وموقوف وفي البخاري الى اخر ما هو البخاري يحفظ عشر الف الف يعني مئة الف حديث صحيح - [00:22:07](#)

كما انه يحفظ مائتي الف حديث غير صحيح رحمه الله والكلام معروف عند اهل العلم لكن بعد الناس عن العلم الصحيح تلقية عن

اهله يوقع في مثل هذه الاشياء جلدوا الفجار ايضا وصبرهم على التنقيب والبحث - [00:22:32](#)

بما يظللون به الناس ولا قالوا لابن مهدي. هذه الاحاديث الموضوعة يعني يذكرون كثرتها وهي كثيرة جدا قال تعيش لها الجهابذة ما

ما مفلتن شيء منه رحم الله الجميع. نعم - [00:22:55](#)

ليه وش المعنى يعني البخاري الفين وخمس مئة وحديثين من سبعة الاف وخمس مئة حديث يعني الثلث اذا حذفت المكرر من مسلم

بهاالفين وخمس مئة يصفو الف وخمس يزيد ما تقول له ليش الف مسلم الف وخمس؟ - [00:23:31](#)

هل قال لي وافق فيها البخاري قد تكون اكثر ولذلك يقولون المكرر ابن حجر بالتحريير يقول احاديث البخاري من غير تكرار الفان

وخمس مئة وحديثان وبتزقيم محمد فؤاد عبد الباقي لصحيح مسلم بدون تكرار ثلاثة الاف وثلاث مئة - [00:24:04](#)

وشوي كأنها ثلاثين او حولها هذا بالتكرار فاذا حذفت الالفين والخمس مئة مما يتفق عليه الشيخان من الثلاثة الاف وثلاث مئة كم يبقى

يبقى الصافي من صحيح مسلم عرفتموا الفرق ايه - [00:24:27](#)

على كل حال المسألة واضحة الا من في قلبه مرض ويريد ان يشوش على الناس والا ما الدين محفوظ عمر الامة ما تشككت في شيء

من دينها حتى نبتت هذه النوابت التي لها اصول - [00:25:01](#)

من طوائف البدع ولكل قوم وارث المعتزلة تعرضوا لهذه الامور قبل وتلاههم المستشرقون ثم بعد هذه النابتة من الليبراليين

والعلمانيين والمفسدين نعم يأمر تعالى عباده المؤمنين بالانفاق والمراد به الصدقة ها هنا - [00:25:24](#)

قاله ابن عباس من طيبات ما رزقهم من الاموال التي اكتسبوها قال مجاهد يعني التجارة بتيسيره اياها لهم وقال علي والسدي من

طيبات ما كسبتم يعني الذهب والفضة ومن السمار والزروع التي انبتها لهم من الارض - [00:25:50](#)

قال ابن عباس امرهم بالانفاق من اطيب المال واجوده وانفسه ونهاهم عن التصدق برذالة المال ودينه وهو خبيث فان الله طيب لا

يقبل الا طيبا ولهذا قال ولا تيمموا الخبيث - [00:26:19](#)

اي تقصد الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه اي لو اعطيتموه كما قال جل وعلا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وليس معنى

الخبيث المحرم وانما المقصود به الرديء المقصود به الردي - [00:26:42](#)

هو الذي لو جيء به للغارم ما قبله الا ان يغمض يعني سامح يقول ما اخذناهن ما جحد ما جا شي في تسامح واما الخبيث بمعنى

الردي ما ياخذه احد بمعنى الحرام - [00:27:06](#)

ما ياخذه احد لا يغمض ولا غيره ولذا جاء في الحديث كسب الحجام خبيث يعني الردي وليس بمحرم لان النبي عليه الصلاة والسلام

احتجم واعطى الحجام ابا طيبة دينار ولو كان حراما ما اعطاه - [00:27:25](#)

فالبخز هنا او الخبيث هنا الرديء المنفق والمتصدق ينبغي ان يتخير وينتقي افضل ما عنده لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

بمناسبة الحديث عن الكتب لو يأتي سائل طالب علم يحتاج الى نسخة من البخاري - [00:27:47](#)

وعندك نسخ من طبعا قديمة النفيسة الغالية وعندك نسخ مصورة عليها تقول هذا ردي وهذا خبيث ما انا معطيه وبديل من تعطيه كتاب واحد تعطيه عشرة كتب انفع له لان هذا الشخص الذي لم يستطع ان يشتري نسخة ما هو بمنظر الا النفائس اللي تباع بالالوف ولا هم ناظرين - [00:28:13](#)

بلغة لكن لو عندنا تمر من اردى انواع التمر وجاء سائل ايها افضل تعطيه ولا ترده ها لا سيما اذا كان مضطر لكن كونك تنتقل من هذا الى ما هو افضل منه هو المطلوب - [00:28:38](#)

نعم منه تنفقون ولستم باخديه اي لو اعطيتموه ما اخذتموه الا ان تتغاضوا فيه فالله اغنى عنه منكم فلا تجعلوا لله ما تكرهون وقيل معناه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - [00:29:00](#)

اي لا تعدلوا عن المال الحلال وتقصدوا الى الحرام فتجعلوا نفقتكم منه ويذكرها هنا الحديث الذي رواه تحرص على ما تنفقه على نفسك وولدك ان يكون من اطيب المال - [00:29:23](#)

لان الجسد الذي ينبت على السحت كما جاء في الخبر النار اولى به فتطعم نفسك واولادك اطيب مكاسبك نعم ويذكرها هنا الحديث الذي رواه الامام احمد حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا اسحاق - [00:29:41](#)

عن الصباح بن ابانا ابن اسحاق حدثنا ابا نهن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدان عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - [00:30:06](#)

وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمن احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه. والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه - [00:30:33](#)

ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوء اقامنا ثم حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه يا نبي الله قال غشه وظلمه ولا يكسب عبدا من غشمه وظلمه اشمه اشمه غشمه وظروفه - [00:30:55](#)

قال غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه. ولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان الى النار لكان زاده الى النار نسأل الله - [00:31:21](#)

الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئة بالسيء ولكن يمحو السيئ بالحسن. ان الخبيث لا يمحو الخبيث والصحيح القول الاول قال ابن جرير رحمه الله حدثنا الحسين بن عمرو العنقزي - [00:31:44](#)

قال حدثني ابي عن اسباط عن الصديق عن عدي ابن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - [00:32:08](#)

الاية قال نزلت في الانصار كانت الانصار اذا كانت ايام جذاذ النخل اخرجت من من حيطانها البسر فعلقوه على حبل ما اقنع اقنعه البصر من اقناعها اخرجت من حيطانها اقناء البصر - [00:32:35](#)

ايه اخرجت من حيطانها اقناء البسر فعلقوه على حبل بين الاسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأكل فقراء قادرين منه فيعمد الرجل منهم الى الحشف فيدخله مع اقناء البشر - [00:33:04](#)

يظن ان ذلك جائز فانزل الله فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم رواه ابن جرير وابن ماجة وابن مردويه نعم القنوا ما تعرفه ما الذي يحمل التمر؟ كالعرجون القديم تعالوا العرجون القديم هو مثله بس كان فيه تمر وهذا يبس - [00:33:29](#)

اجل ما انت بعارف ان العرجد تعرفه؟ ومن النخل من طلعتها قنوان دامها كم نسبة اللي يعرفون العرجد كم نسبتهم ابو عبد الله؟ والله ما ادري اظنهم قل القليل ولا - [00:34:01](#)

استعمل في البيوت كان كان يعني كان الناس يكنسون به الارض كونوا اذا ما اخذ ما عليه من التمر وييس صار مكنسة من ابدع ما يكون. في وقتها جاهز شو - [00:34:28](#)

ممتاز هذا الزلفي يسمونه المنفعة يعني ينتفع به هذا خاصا بي في كل ما ينتفع به نعم سامي الشيخ ثم رواه ابن جرير وابن ماجة وابن مردوي والحاكم في مستدركه من طريق السدي عن عدي بن ثابت عن - [00:34:51](#)

بنحوه وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ومسلم. ولم يخرجاه وقال ابن ابي حاتم سورة البخاري ومسلم رقم اربعة بياض في خاء نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج - [00:35:14](#)

قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن السدي عن ابي ما لك عن البراء رضي الله عنه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه قال نزلت فينا كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتي من نخله بقدر كثرته وقلته - [00:35:42](#)

فيأتي الرجل بالقنو فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان ادهم اذا جاء فضربه بعصاه فسقط منه البشر والتمر فيأكل وكان اناس ممن لا يرغبون في الخير ياتي بالقنو الحشف والشيص. فيه فيه الحشو والشف - [00:36:09](#)

فيه الحسب والشيص يأتي بالقنو فيه الحشف والشيص فياتي بالقنو قد انكسر فيعلقه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احد لو ان احدكم اهدي له مثل ما اعطى ما اخذه الا على اغماض - [00:36:36](#)

اه فكنا بعد ذلك يجيء الرجل منا بصالح ما عنده وكذا رواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله هو ابن موسى العبسي عن اسرائيل عن السدي وهو اسماعيل بن عبد الرحمن عن ابي ما لك الغفاري واسمه غزوان - [00:37:08](#)

عن البراء فذكر نحوه ثم قال وهذا حديث حسن غريب صحيح وانك صحيح نقول هذا حديث حسن غريب الكل يضيف من سنن الترمذي يقول اضيف من سنن الترمذي لما صحح الترمذي للسدي - [00:37:35](#)

يقول لفظ صحيح اضيف من سنن الترمذي بمتابعات لكن ما الان بمفرده التلميذ يحسن مثله ما يصحح اي مطبوع اي طبعا الترمذي ها؟ الترمذي اي الترمذي اي طبعه بس. الترمذي ينبغي ان يستكثر من نسخه - [00:38:02](#)

ترمي مثل الترمذي رحمه الله الجميع الترمذي هو الذي نص اهل العلم على انه ينبغي ان يستكثر من نسخه وتقابل وتصحح لان بينها اختلافا واسعا في في الاحكام الوليد هذا عندنا في - [00:38:36](#)

طبعة الشعب المأخوذة عن الازهرية يقول حديث حسن غريب طيبة كذا ها؟ طيب الكلام اولاد الشيخ هذا حديث صحيح عبدالرحمن هو من التابعين قد سمع انس ابن مالك رأى حسين بن علي بن ابي - [00:38:59](#)

رضي الله تعالى عنه يصحح له المتابعات لا بأس نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف. حنيف. بن حنيف - [00:39:27](#)

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر الجعوروي ولون الحقيق وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة فنزلت ولا تيمموا الخبيث - [00:39:56](#)

منه تنفقون ورواه ابو داود من حديث سفيان بن حسين عن الزهري ثم قال اسنده ابو الوليد عن سليمان ابن الكثير عن الزهري ولفظه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعوروي ولون الحقيق - [00:40:21](#)

ان يؤخذ في الصدقة نوعان رديان من انواع التمر وابو الوليد الذي نسبه اليه والطياسي واسمه هشام بن عبد الملك نعم وقد روى النسائي هذا الحديث من طريق عبد الجليل ابن حميد الي عن الزهري عن ابي امامة - [00:40:45](#)

ولم يقل عن ابيه فذكر نحوه وكذا رواه ابن باه عن عبد الجليل وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن المغيرة قال حدثنا جرير عن عطاء ابن تائب عن عبد الله ابن معقل في هذه الاية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - [00:41:10](#)

قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا يتصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه يعني ايه الاصل في المسلم ان لا يكون كسول خبيثا الاصل الا يكون كسبه خبيثا - [00:41:38](#)

وقد يتعمد المسلم المعصية قد يتوب منها وقد لا يوفق للتوبة منها الاموال كسب الحرام معروف عند المتقدمين وعند المتأخرين لكنه في المتأخرين اعظم واشد حتى لا يبقى بيت الا وقد دخله الربا نسأل الله العافية - [00:41:58](#)

والان تذهب ممن ينتسب الى اهل العلم من من ينازع في كون هذه المعاملة ربا او لا من اجل ان تمشي اموره ومشكلة هذه البنوك

التي انتشرت في بلاد المسلمين - 00:42:27

تتسامح وتتساهل في هذه الامور وتتبع الفتاوى الشاذة والرخص والله المستعان والدرهم الزين الزيف يعني مغشوش يعني مو بفضة خالص نعم وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد قال حدثنا حماد بن سلمة - 00:42:50

عن حماد هو ابن ابي سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب فلم يأكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله نطعمه المساكين - 00:43:19

قال لا تطعموهم مما لا تأكلون ثم رواه عن عفان عن حماد بن سلمة به فقلت يا رسول الله على مائدته عليه الصلاة والسلام قال له خالد ابن الوليد عافه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:38

واكله خالد هو طيب ومباح لكنه ما دام عافه النبي عليه الصلاة والسلام وهو يكون اقل من غيره نعم فقلت يا رسول الله الا اطعمه المساكين؟ قال لا تطعموهم مما لا تأكلون - 00:43:56

وقال الثوري عن السدي عن ابي مالك عن البراء ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه لو كان لرجل على رجل فاعطاه ذلك لم يأخذه الا ان يرى انه قد نقصه من حقه - 00:44:18

رواه ابن جرير حينما يوازن التاجر انه ان اخذ هذا ولا ما جاءه شيء يعني لو لو جاءه طيب لباهه بمئة وهذا الردي يمكن يجيب خمسين احسن من لا شيء - 00:44:38

في العرف تجار عاداتهم يقبلون عند اللجوء والاحراج يقبلون القليل ويرون انه افضل من لا شيء نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه. يقول لو كان - 00:44:56

قم على احد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب جيد حتى تنقصوا قال فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم؟ وحق عليكم من اطيب اموالكم وانفسه - 00:45:22

رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وزاد وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم روي من طريق العوف وغيره عن ابن عباس نحو ذلك وكذا ذكر غير واحد - 00:45:47

وقوله واعلموا ان الله غني حميد اي وان امركم بالصدقات وبالطيب منها فهو غني عنها. وما ذاك الا ان يساوي الغني الفقير لا يساوي الا ليساوي. يساوي؟ ليساوي ليساوي وماذا؟ الا ليساوي الغني سقي - 00:46:08

وما ذاك الا ليساوي الغني الفقير كقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهو غني عن جميع خلقه وجميع خلقه فقراء اليه. وهو واسع الفضل لا ينفد ما لديه - 00:46:34

فمن تصدق بصدقة من كسب طيب فليعلم ان الله غني واسع العطاء. كريم ويجزيه بها ويضاعفها له اضعافا كثيرة من يقرض غير عديم ولا ظلوم وهو الحميد اي المحمود في جميع افعاله واقواله وشرعه وقدره - 00:46:59

لا اله الا هو ولا رب سواه وقوله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اه والله واسع عليم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هم هناد بن السري - 00:47:29

حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن - 00:47:59

قدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق. واما لمة الملك فايعاد بالخير والتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله. ومن وجد الاخرى فليتعوذ - 00:48:20

من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه الاية وهكذا رواه الترمذي والنسائي في كتابي التفسير من سننهما جميعا سننهما. احسن الله من سننهما جميعا عنها النادي بن السري - 00:48:46

واخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابيه على الموصول عنها الناد به. وقال الترمذي حسن غريب وهو حديث ابي الاحوص يعني سلامة ابن سليم لا نعرفه مرفوعا الا من حديثه. كذا قال - 00:49:18

وقد رواه ابو بكر بن مردويه في تفسيره عن محمد بن احمد عن محمد بن عبدالله بن رسته عن هارون الفروي عن ابي ضمرة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن مسعود - [00:49:39](#)

ابن مسعود مرفوعا نحوه عن عبيد الله بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود عن عبيد الله بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود مرفوعا نحوه ولكن رواه مصعر عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص عوف بن مالك بن نظلة عن ابن مسعود - [00:49:58](#)

فجعله من قوله والله اعلم ومعنى قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر اي يخوفكم الفقر لتمسكوا ما بأيديكم فلا تنفقوه في مرضاة الله ويأمركم بالفحشاء اي مع نهيه اياكم عن الانفاق خشية الاملاق. يأمركم بالمعاصي - [00:50:26](#)

اعزم والمحارم ومخالفة الخلاق قال تعالى والله يعدكم مغفرة منه. اي في مقابلة ما امركم الشيطان بالفحشاء هؤلاء اي في مقابلة ما خوفكم الشيطان من الفقر. والله واسع عليم وقوله يؤتي الحكمة من يشاء. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني المعرفة بالقرآن - [00:50:54](#)

ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله وروى جويبر عن الضحاك عن ابن معنى من معاني الحكمة آ فسرت بفرد من افرادها والا الحكمة اشمل مما يتعلق بالقرآن او السنة او الدين كله - [00:51:28](#)

نعم وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا الحكمة القرآن يعني تفسيره. قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر رواه ابن مردويه وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد يعني بالحكمة الاصابة في القول. وقال ليث ابن ابي سليم عن - [00:51:56](#)

مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء. ليست بالنبوة ولكنه العلم والفقه والقرآن وقال النبوة علاه لان من اوتي النبوة فقد اوتي جميع هذا نعم وقال ابو العالية الحكمة خشية الله فان خشية الله رأس كل حكمة - [00:52:23](#)

وقد روى ابن مردويه من طريق بقية عن عثمان ابن زفرة الجهني عن ابي عمار ذي الاسدي عن ابن مسعود مرفوعا رأس الحكمة مخافة الله وقال ابو العالية في رواية عنه الحكمة الكتاب والفهم. وقال ابراهيم النخاعي الحكمة الفهم - [00:52:50](#)

وقال ابو مالك الحكمة السنة وقال ابن وهب عن مالك قال زيد بن اسلم الحكمة العقل. قال مالك وانه ليقع في بان الحكمة هو الفقه في دين الله وامر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله. ومما يبين ذلك انك تجد الرجل - [00:53:16](#)

في امر الدنيا اذا نظر فيها ذا ذا نظر والخوف التأنيث مجازي لا هو التأنيث المجازي ما يلزم ان يؤنث تمشي تقول طلع الشمس وطلعت الشمس نفس الشيء نعم ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا ذا نظر فيها وتجد اخر ظعيفا في امر دنياه - [00:53:46](#)

عالما بامر دينه بصيرا به يؤتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله وقال السدي الحكمة النبوة والصحيح ان الحكمة كما قال الجمهور لا تختص بالنبوة بل هي اعم منها واعلاها النبوة - [00:54:28](#)

والرسالة اخص ولكن لاتباع الانبياء حظ من الخير على سبيل التبع كما جاء في الاحاديث من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه رواه وكيع بن الجراح في تفسيره عن اسماعيل بن رافع عن رجل لم يسمه عن عبدالله بن عمرو - [00:54:53](#)

قوله يعني من قوله. نعم. وقال الامام احمد حدثنا وكيع ويزيد قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابي خالد عن قيس وهو ابن ابي حازم عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:55:24](#)

لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وهكذا رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة من طرق متعددة عن اسماعيل ابي - [00:55:45](#)

ابي خالد بن ازقة عن اسماعيل ابن ابي خالد به وقوله وما يذكر الا اولو الباب. اي وما ينتفع بالموعظة والتذكارات من له لب وعقل يعي به الخطاب ومعنى الكلام - [00:56:12](#)

اللهم صلي وسلم وبارك - [00:56:34](#)